Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمراد بالعمل أن تكون تصرفات الانسان صالحة . وللاعمال ثلاثة ضروب كما ذكرت في المحاضرة السابقة من هذا الكتاب[1] : الضرب الاول (العبادات) ، وهي عبارة عن تعظيم الانسان لإلهه الذي خلقه ، وعن خشوعه له وخضوعه لاوامره وإظهار افتقاره له . الضرب الثاني (المعاملات) وهي ما يتعاطاه الناس فيما بينهم لتبادل مصالحهم واستعمال مرافقهم ، ومنها أحكام الدولة وقوانينها التي يراعيها الانسان ويتقيد بها ليسود الامن ويعم السلام في البلاد . فلا يقع فيها الفساد والفوضى التي تنتهي الى الهرج والمرج والهلاك والدمار . والضرب الثالث (الأخلاق) وهي القيود التي توجب الأداب التقيد بها وإن لم تفرض على الناس بالتشريع وأحكامه القانونية ، وباتباعها تطهر القلوب وتزكو النفوس ويرتفع مستوى المجتمع البشري ويتقدم في إنسانيته : وهذه الأربعة ـ الايمان ، والعبادات ،والمعاملات ،والاخلاق ـ هي التي تهيء للمجتمع أسباب النجاة .

سادتي واخواني ، سامحوني اذا قلت لكم أن التبتل في الدنيا والعزلة عن المجتمع وحب الخلوة عن الناس ولو لذكر الله ليست مما يحتمه الاسلام ويدعو اليه . والاسلام نشاط دائم وجهاد طويل ، لذلك تراه يحث المسلمين على أن يكونوا دائما في عمل وسعي ونشاط ، وذلك ينافي السكون الدائم والانصراف عن الحركة والعمل (وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسانِ إلا ما سعى) ، (كُلّ نَفْس بما كَسَبَتْ رهينة) فالعزلة عن الناس ليست من الاسلام ، بل من الاسلام الاقدام في معترك الحياة واقتحام حلبة الحركة والزحام لنشر دعوة الحق والخير واصلاح البشر . وبين أيديكم التأسي برسول الله ﷺ وما كان عليه أصحابه ، فإذا عملتم كما عملوا وجاهدتم

---

(١) ص ١٦٩